ليس العطى من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
اي الا تجود وهو الا ان تجود استثنا منقطع لان الجود في حالة قلة المال
ليس من جنس المستثنى منه وهو العطى في حال الكثرة قال
الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان انتفى كون عطائك معدودا من السماحة
ممتد الى زمن عطائك في حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة
ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثاني من اوجه حتى ان تكون
حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية على الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف بها اي بحتى
مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
اما حقيقة او حكما كما سياتي والامر الثاني ان يكون المعطوف
بها غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كالشرف نحو قولك مات
الناس حتى الانبيا فالانبيا عليهم الصلاة والسلام
هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس في شرف المقدار بالنسبة
الى كل انواع النوع الانساني وعكسه كالدناءة نحو قولك زارك
الناس حتى الحجامون فان الحجامون هو المعطوف بحتى وهو
غاية للناس في دناءة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
فالكماة جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في
الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها
وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام
في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما
من

من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها ها
لان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل
الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي ينطبق على
جزئياته ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح
دخول حتى عليه وما لم يصح استثناؤه مما قبله فلا دخول حتى عليه
الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا
ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلاثة اشيا على الجملة الفعلية المبدوءة
بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوءة بالفعل
المضارع المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
في قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير
حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية
المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير
في حتى عفوا الى ان عفوا كما قاله ابن مالك وقال المصنف
في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة
انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام
على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اوجه
كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين في نحو فيقول
ربي اهانن كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي
هي الاخبار بان تقتير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون
كرامة لتاديته الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارة حرف
جواب وتصديق بمعنى اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو

Copyright © King Saud University